مجلة وعي للعلوم الإنسانية
Waai Journal for Hummanities
ISSN: 3104-9125
E-ISSN:3104-9117

مجلة وعي للعلوم الإنسانية

العدد الثالث/ ٢٠٢٦م، الصفحة: ٥٨٨-٦١٧

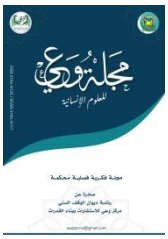

ديناميات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط وتأثيرها في تشكيل النظام الإقليمي الجديد

Dynamics of Regional Conflict in the Middle East and Their Impact on Shaping the New Regional Order

م.د أحمد مجبل فرحان

مدرس دكتور – وزارة التربية – المديرية العامة لتربية الانبار – العراق

Abu82rami@gmail.com

الكلمات المفتاحية

الصراع الإقليمي، النظام الإقليمي الشرق الأوسط، العلاقات الدولية، موازين القوى.

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع ديناميات الصراع الإقليمي الموجودة في الشرق الأوسط ومدي تأثيرها في تشكيل النظام الإقليمي الحديث، وذلك طبقاً لكافة التحولات السياسية والاستراتيجية التي عاصرتها المنطقة في السنوات الأخيرة، وجدير بالذكر أن منطقة الشرق الأوسط تعتبر من ضمن أكثر مناطق في العالم تعرضاً للاضطرابات السياسية وللصراعات وذلك بسبب تداخل كل من المصالح الإقليمية والدولية فيها، بالإضافة إلى ذلك أيضاً كثرة العوامل التي تؤثر على طبيعة العلاقات ما بين دولها. ونجد أن ذلك البحث يسعي إلى تحليل وتفسير المفهوم المتعلق بالصراع الإقليمي وكذلك أهم أسبابه في منطقة الشرق الأوسط، وسوف يسعي للتطرق لتناول دراسة القوى الفاعلة في تلك الصراعات في حال كانت بمثابة قوي دولية أو دولاً إقليمية أو فواعل غير حكومية، ونري أن البحث يهدف إلى القيام بتحليل دقيق

لتوضيح تأثير تلك الصراعات في سياق موازين النفوذ الإقليمي وفي إطار طبيعة النظام الإقليمي للمنطقة. وفي هذا الصدد اعتمد ذلك البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي فيمن أجل معالجة طبيعة الصراعات الإقليمية وجوانبها المتباينة، بالإضافة إلى المنهج المقارن من اجل القيام بتحليل شامل لسياسات عدد من القوى الإقليمية وكذلك دورها في تكوين التوازنات السياسية في المنطقة. وفي ذلك الإطار كشف البحث عن أن الصراعات الإقليمية في الواقعة في الشرق الأوسط تعتبر بمثابة واحدة من أهم العوامل الأساسية في إعادة تكوين النظام الإقليمي؛ ونري أن تلك الصراعات نتج عنها تحول واضح في موازين القوى في المنطقة، كما أنها أسهمت في وجود تحالفات استراتيجية وسياسية حديثة بين الدول، كما أنها تظهر مرور النظام الإقليمي في الشرق الأوسط بمرحلة تحولية وانتقالي تتصف بعدم الاستقرار بسبب استدامة النزاعات الأمنية والسياسية في بعض من الدول.

KEY WORD

Regional Conflict, Middle East Regional System, International Relations, Balance of Power

Abstract

This study examines the dynamics of regional conflict in the Middle East and their impact on shaping the contemporary regional system, in light of the political and strategic transformations that the region has witnessed in recent years. The Middle East is considered one of the most politically unstable and conflict-prone regions in the world, due to the overlapping of regional and international interests, as well as the multiplicity of factors influencing the nature of inter-state relations. The study seeks to analyze and interpret the concept of regional conflict and its major causes within the Middle East. It also explores the key actors involved in these conflicts, whether they are global powers, regional states, or non-state actors. Furthermore, the research aims to provide a precise analysis of how these conflicts influence the balance of regional power and the structure of the regional system. Methodologically, the study adopts the descriptive-analytical approach to examine the nature and dimensions of regional conflicts, in addition to the comparative method, which is employed to analyze the policies of selected regional actors and their roles in shaping political balances in the region. The findings of the study reveal that regional conflicts in the Middle East represent a central factor in the reconfiguration of the regional system. These conflicts have led to significant shifts in the balance of power and have contributed to the emergence of new strategic and political alliances among states. Moreover, the regional system in the Middle East is undergoing a transitional phase characterized by instability, driven by the persistence of political and security conflicts in several countries.

المقدمة

يُعتبر الشرق الأوسط يشهد تحولات متسارعة سياسياً وأمنياً منذ سنوات كثيرة وذلك بسبب استمرار الصراعات الإقليمية التي لم تعد تقتصر فقط على الصراعات التقليدية المعروف بين الدول، بل أنها تجاوزتها لتتضمن تأثيرات خارجية وفواعل متنوعة غير حكومية؛ وقد نتج عن ذلك الوضع بروز نظام إقليمي حديث يتصف بعدم الاستقرار و بالتعقيد كما أنه يتميز بالتعدد في مراكز القوة بالإضافة تأثير التدخلات الدولية وكذلك التغير في التحالفات، ومن هذا المنطلق يتبين أن فهم تلك الديناميات صار ضرورة جوهرية لكل من يهتم بدراسة العلاقات الدولية في تلك المنطقة، نظراً بما تكتسبه من تأثيرات مباشرة على الاقتصاد والأمن والاستقرار والسياسة الداخلية بالنسبة للدول.[١]

كما تعتبر الصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط واحدة من أهم علامات عدم الاستقرار في النظام الإقليمي، حيث أنها لا تقوم فقط بالتأثير على الدول المتنازعة، بل تتجاوز تأثيراتها لتشمل العلاقات الدولية والحدود الإقليمية وذلك بصورة أوسع، حيث نجد أن الدول الإقليمية والكبري تهدف إلى ترسيخ نفوذها وهيمنتها وتوسيع نطاق مصالحها، في حال نجد أن الدول الأضعف تتأثر على نحو مباشر وذلك بسبب اختلال توازن القوى .

ونجد أن هناك أزدياد في شدة الصراعات في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً في العقود الأخيرة بسبب عدد من العوامل المتشابكة، من أهمها المنافسة على الهيمنة الإقليمية بين مجموعة من الدول، والصراعات التي ترتبط بالقضايا الأيديولوجية والسياسية، بالإضافة إلى المنافسة على الإمكانيات الاقتصادية، وبشكل خاص الغاز والنفط ، كما نري أن التحولات التي حدثت في من بعض دول

(١) يحيى أحمد الكعكي، الشرق الأوسط والصراع الدولي. بيروت: دار النهضة العربية،١٩٨٦م، ص ٤٢.

المنطقة لعبت دوراً بارزاً في إعادة ترتيب طبيعة العلاقات الفعلية بين الدول، وجدير بالذكر أن ذلك نتج عنه بروز تحالفات إقليمية مستحدثة وتحولات في موازين القوى، وفي هذا الإطار، نجد أن الفواعل غير الحكومية المتمثلة في الجماعات المسلحة والمنظمات السياسية تقوم بلعب دور محوري ومتزايد؛ كونها تنعكس على مجريات الصراعات وتسهم في تكوين النظام الإقليمي الجديد.

كما يتضح أن التحولات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية تتصل إتصالاً وثيقًا بتلك النزاعات، حيث نجد أن الأزمات تسبب تأثير على النمو الاقتصادي، كما نجد أن الصراعات تسهم في زيادة الانقسامات الداخلية، ومع استمرار تلك الديناميات، يصير من المهم القيام بتحليل وتفسير النظام الإقليمي الجديد في الشرق الأوسط وذلك وجهة نظر شاملة ومتكاملة تجمع بين السياسات والأمن والاقتصاد والدور الدولي وذلك من أجل معرفة ملامحه والعمل على التنبؤ بآفاقه المستقبلية.[١]

وجدير بالذكر أن ذلك البحث يسعي إلى دراسة ديناميات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط ومعالجة وتحليل العوامل التي تساهم في تصاعدها ومدي أثرها على تكوين النظام الإقليمي الجديد، مع الاهتمام بإيلاء التركيز على التحالفات وموازين القوى ودور الفواعل غير الحكومية وكذلك التدخلات الدولية ودورهم في تلك الصراعات ومدي تأثيرها على التوازنات السياسية في الشرق الأوسط، كما نجد البحث يهدف لعرض رؤية تنبؤية لمستقبل النظام الإقليمي، وبناءً على ذلك، نجد أن البحث يوصي بوجوب ترسيخ الحوارات السياسية بين دول في المنطقة، والعمل على تطوير دور المنظمات الإقليمية في التعامل مع الأزمات، بالإضافة إلى تقليل وجود التدخلات الخارجية التي تساهم في تصاعد الصراعات الإقليمية.

(١) محمد حسنين هيكل، الشرق الأوسط: صراعات القوة. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٦م، ص ٦٥.

إشكالية البحث:

نجد أنه بالرغم من الأهمية الاستراتيجية التي تمتلكها منطقة الشرق الأوسط، لكنها ما زالت تمر بحالة دائمة من عدم الاستقرار الأمني والسياسي، ويرجع السبب الأساسي لذلك هو تشابك الصراعات الإقليمية وتعددها، حيث أن تلك الصراعات ساهمت في إحداث تحولات وتغيرات كبيرة في الطبيعة الخاصة بالعلاقات بين الدول في المنطقة، حيث نجدها أثرت بصورة مباشرة في بنية وأساس النظام الإقليمي وفي ميزان القوى الإقليمية، ونجد أن الإشكالية الرئيسية هنا تتضح في الصراعات الموجودة في الشرق الأوسط حيث لم تعد محصورة في الصراعات التقليدية بين الدول، بل صارت أشد تعقيداً بسبب التداخل في مجموعة من العوامل؛ مثل الاقتصادية والعوامل السياسية والأيديولوجية، بالإضافة إلى التدخل من قبل القوى الدولية والإقليمية في معالجة تلك الصراعات أو التحكم في اتجاهها، كما نجد أن ذلك التداخل نتج عنه تحويل الكثير من الأزمات الموجودة محلياً إلى شكل صراعات إقليمية على نطاق واسع.

ومن هنا تتبين مشكلة البحث في محاولة معرفة الطبيعة الخاصة بديناميات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط وذلك من خلال التساؤل الرئيسي المتمثل في: كيف تساهم ديناميات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط في إعادة تشكيل النظام الإقليمي، وما هي الآثار المترتبة على التحالفات الاستراتيجية والتوازنات السياسية بين الدول الإقليمية؟، وبشكل خاص مع تزايد التحولات الاستراتيجية والسياسية التي تشهدها المنطقة، كما يتولد عن مشكلة البحث مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يهدف البحث إلى الإجابة عنها، ومن أهمها: –

١. ما هو تعريف الصراع الإقليمي في سياق العلاقات الدولية؟

٢. ما أبرز الأسباب والعوامل التي نتج عنها ظهور الصراعات في الشرق الأوسط؟

٣. من هي أهم القوى الفاعلة في الصراعات الإقليمية، وما الطبيعة الخاصة بدورها؟

٤. كيث أثرت تلك الصراعات في موازين القوى في المنطقة؟

٥. ما أبرز ملامح النظام الإقليمي الحديث في الشرق الأوسط مع استمرار تلك الصراعات؟

أهمية البحث:

نجد أن أهمية البحث تكمن في عدة نواحي حيث أن هناك أهمية نظرية نظرا لأنه يسهم في إدراك الطبيعة الخاصة بالصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط والعمل علي معالجة وتحليل كافة العوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى بيان طريقة تأثير تلك الصراعات في هيكل النظام الإقليمي، كما تتبين الأهمية العملية للبحث في أن نتائجه تساهم في طرح مجموعة توصيات فعلية تساعد صانعي القرار الإقليمي والسياسي في التعامل مع النزاعات وترسيخ الاستقرار في المنطقة، كما أن هناك أهمية استراتيجية للبحث تتمثل في أنه يعمل على توافر رؤية محددة بشأن موضوع التحالفات الإقليمية وموازين القوى ويتضح في دور الفاعلين الأساسيين وجدير بالذكر أنه يساهم في معرفة التحولات السياسية في المستقبل وكذلك ديناميات التوازن الإقليمي.

أهداف البحث:

نجد أن ذلك البحث يهدف إلى القيام بتحقيق سلسلة من الأهداف العملية والعلمية التي تتعلق بمعرفة الديناميات الخاصة بالصراع الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط ومدي تأثيرها في النظام الإقليمي الحالي، وهي كالتالي: -

١. العمل على تفسير المفهوم الخاص بالصراع الإقليمي ومكانته في العلاقات الدولية، مع الاهتمام بذكر كافة دوافعه وخصائصه في الشرق الأوسط.

٢. العمل على توضيح أهم الأسباب التي تتصل بموضوع الصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى ذلك بيان العوامل السياسية والتاريخية والاقتصادية والطائفية والأيديولوجية.

٣. نجد أن البحث يهدف لدراسة وفهم القوي الفاعلة في النزاعات الإقليمية في حال كانت فواعل دولية او دول إقليمية او جماعات ليست حكومية وتفسير مهامها في التعامل مع الصراعات.

٤. يسعي البحث إلى تحليل التأثيرات المتعلقة بالنزاعات الإقليمية على التحالفات الإقليمية وموازين القوى وكيف قامت بإنشاء تلك الصراعات والمسارات الاستراتيجية والسياسية في المنطقة.

٥. يهدف البحث إلى إبراز لملامح النظام الإقليمي الجديد في منطقة الشرق الأوسط بناءً على استمرارية النزاعات والقيام بيان ملامح النظام الإقليمي الجديد في الشرق الأوسط في ضوء استمرار الصراعات، والتنبؤ ورصد مستقبل التحولات والتغيرات المتعلقة بالتوازنات الإقليمية.

المبحث الأول: الطبيعة المتعلقة بديناميات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط.

المطلب الأول: تعريف مفهوم وأسباب الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط.

أولاً: مفهوم الصراع الإقليمي.

يمكننا أن نقوم بتوضيح تعريف الصراع الإقليمي على أنه الظاهرة التي تتعدد فيها الأبعاد والمركبة حيث أن الصوت الإقليمي نجده يتمثل في الصراع المتواجد بين كل من دولتين أو أكثر من ذلك في إقليم جغرافي معين، ونجده أنه يتسم بتشابك مصالح اقتصادية وسياسية وأمنية ،وأيديولوجية، كما يمكننا

أن نعرف الصراع الإقليمي في العلوم السياسية علي أنه: التفاعل الذي يحدث بشكل مستمر بين مجموعة من الأطراف الفاعلة في إقليم محدد بحيث يهدف كل طرف فيه إلى الحصول على مصالحه وغاياته الأساسية على حساب المصالح الخاصة بالأطراف الأخرى مما يسبب لهم الضرر، سواء عن طريق الأساليب الدبلوماسية أو العسكرية أو الاقتصادية، أو السياسية. (١)

كما نجد أن هناك اختلاف بين مفهوم الصراع الإقليمي عن المفهوم الخاص بالحروب التقليدية أو النزاعات الداخلية حيث أنه في الغالب نجده متعدد المشاركين والأطراف وكذلك متداخل ومتشابك مع المصالح الخاصة بالدول الأخرى، ويسبب تأثير واضح على الاستقرار الإقليمي كافة.

١. العوامل الجغرافية والتاريخية.

تعتبر الحدود التي تم صناعتها بعد الاستعمار وبشكل خاص بعد الحرب العالمية الأولى، حيث قامت القوى الاستعمارية برسم حدود خاصة بالدول الحديثة في منطقة الشرق الأوسط وذلك بدون الاهتمام بالانتباه إلى الانتماءات الطائفية والقومية، ونتج عن ذلك حدوث توترات خارجية واضطرابات داخلية، ونري مثال واضح على ذلك في العراق حيث نجد أن حدث تداخل في القوميات بين كل من السنة والشيعة والأكراد وذلك في سياق حدود تم فرضها من قبل الخارج، وذلك أسهم فيما بعد في حدوث الصراعات الداخلية والنزاعات الإقليمية.

فيما يخص المواقع الاستراتيجية نجد أن الشرق الأوسط يشمل مواقع استراتيجية حيوية، مثال على ذلك قناة السويس ومضيق هرمز بالإضافة إلى حوض الخليج العربي، وهي مواقع تقوم بالتحكم في الخطوط المرتبطة بالتجارة الدولية والطاقة العالمية؛ وجدير بالذكر أن تلك المواقع كانت سبب جوهري

(١) عبد الله العطية، النظام الإقليمي العربي وتحولاته. الدوحة: المركز العربي للأبحاث، ٢٠١٨م، ص٣٣.

في التدخل الذي جاء من القوى الدولية والإقليمية، وعليه نجد أن الاستحواذ على تلك المواقع والنقاط يترتب عليه ترسيخ النفوذ الاقتصادي والسياسي بشكل واضح.(١)

أما بشأن التاريخ القديم لتلك الصراعات نجد أن النزاعات في منطقة الشرق الأوسط كان لها أصول تاريخية عميقة أمتدت لعقود، بل أيضاً لقرون، حيث نجد الصراعات التاريخية بين كل من العـــراق وإيران أو النزاعات التي جاءت من قبل الصراع العربي الإسرائيلي والذي يبين مواصلة الاضطرابات التاريخية والتوترات ومدي تأثيرها البيّن على الديناميات الإقليمية الجديدة.

٢. العوامل السياسية.

١ –نجد المنافسة على النفوذ الإقليمي من ضمن العوامل السياسية حيث أن الدول الكبرى تنافس لكي ترسخ نفوذها وسيطرتها السياسية في المنطقة وذلك من خلال القيام بتقديم الدعم لمجموعة من الفصائل الموالية؛ كما نري أنها تحاول التدخل العسكري المباشر، أو القيام بتأسيس تحالفات استراتيجية بشكل مؤقت؛ ومثال على ذلك : في الصراع الذي حدث بين إيران والسعودية من أجل مســـاندة الأطـــراف الموالية لهما في كل من سوريا وإلى من ومن ضمن العوامل السياسية الأنظمة السياسية الداخلية حيث يتبين لنا أن الطبيعة المرتبطة بالنظام السياسي تقوم بالتأثير على السياسة الخاصة بالدولة الخارجية، بمعني أن الدول الاستبدادية أو الدول الملكية تقوم باستعمال الدعم المالي أو القوة المباشرة وذلك من أجل القيام تسوية وإدارة النزاعات، في حال نري أن الأنظمة الديمقراطية يمكنها أن تعتمد بشكل أكبر على الجهود الدبلوماسية والتحالفات بين الدول ، حيث من ضمن العوامل السياسية أيضا الصراع على الهيمنة الإقليمية؛ حيث نجد أن عدد من الصراعات قد تحدث بسبب الرغبة الكامنة من قبل الدول في

(١) حسين فهمي، الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط. القاهرة: دار الفكر العربي ،٢٠١٧م، ص٨٧.

السيطرة على دول الجوار لتحقيق وتعزيز مصالحها الاستراتيجية، وذلك يتبين في المنافسة التي نشأت بين كل من إيران و تركيا على النفوذ في مناطق العراق وشمال سوريا.(١)

٣. العوامل الاقتصادية.

- الموارد والإمكانيات الطبيعية: نري أن الغاز والنفط هما العامل الأساسي الجوهري في الصراعات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط، فنجد أن تلك الموارد تعطي الدول نفوذ وقوة استراتيجية واقتصادية؛ حيث نجد أن الصراعات على خطوط الأنابيب وحقول النفط في كل من دول إلى من والعراق وسوريا تبرز ذلك الدور.
- تمويل الفواعل المحليين: الدول الإقليمية تستخدم الموارد المالية لدعم جماعات مسلحة أو فصائل سياسية لتحقيق مصالحها، كما يظهر في دعم السعودية والإمارات للفصائل في إلى من، وإيران لحلفائها في لبنان وسوريا والعراق.
- الاستثمار والتجارة: وفي هذا الإطار يتضح لنا أن الهيمنة على الطرق التجارية والموانئ والخطوط الخاصة بالطاقة تساهم في تعميق حدوث الصراعات، نظراً لأنها تقوم بالتأثير على اقتصاديات الدول الإقليمية.(٢)

٤. العوامل الأيديولوجية والدينية.

- الانقسامات الطائفية: نري أن الصراعات تعمل علي زيادة تعقيد النزاعات، كما يتبين في كل من دول العراق وإلى من ولبنان.

---

(١) عماد خليل، السياسة الدولية والصراعات الإقليمية. عمان: دار المسيرة، ٢٠١٩م، ص ٦٥.

(٢) محمد النصيري، النظام الدولي في عصر العولمة: نظريات وتطبيقات. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧م، ص٥٥.

- الأيديولوجيا السياسية: نجد أن الدول تتنازع على نشر الكثير من أنظمة الحكم المتباينة، مثل الصراع الواقع بين الأنظمة الملكية والجمهورية أو بين الأنظمة العلمانية والتيارات الإسلامي.
- الصراع على المكانة والهوية: حيث نري أن بعض النزاعات الإقليمية تأتي بسبب وجود تباينات قومية أو ثقافية، مثل الصراع العربي الكردي في دول سوريا والعراق، وجدير بالذكر أنه يعمل على إضافة بعداً ديموغرافيًا للصراعات السياسية.[١]

٥. التدخل الخارجي

نجد أن هناك تدخلات تحدث من قبل الدول الكبرى :وتتمثل في روسيا والولايات المتحدة الاميركية والصين حيث يقوموا باستخدام الصراعات من أجل تلبية مصالحهم الاستراتيجية المتمثلة في النفوذ والسيطرة على كل من المواقع العسكرية وموارد الطاقة.

ونري أن تصعيد الصراعات يتضح في الغالب في التدخل الدولي حيث نجده يزيد من قوة الصراعات، ويظهر ذلك في الحدث الخاص بالأزمة السورية التي تم تحويلها إلى حرب يشارك فيها عدد مختلف من الأطراف حيث أتضح مشاركة كل من إيران وروسيا وتركيا ودول الخليج والولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتضح أن التدخلات الخارجية تعمل على إعادة رسم التحالفات حيث أنها تقوم بإعادة تشكيل التحالفات الإقليمية بصورة مستمرة، وبناء على ذلك يتم خلق ديناميات صراع ذات طابع متغير ومعقد.[٢]

---

(١) برتران وفيدال بادي، الشرق الأوسط والعالم. باريس: لاديكوفيرت، ٢٠٢١م، ص ٤٣.

(٢) جلال نصار، الشرق الأوسط: إقليم في مفترق طرق. القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجي، ٢٠٢١م، ص ٩٩.

خلاصة الأمر يمكننا أن نقوم بتفسير وتحليل أن الصراع الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط متعـــدد المستويات وديناميكي ومن هذا المنطلق لا يمكننا إدراكه بدون دراسة ومعالجة كافة العوامل التاريخية والاقتصادية والسياسية والدينية والجغرافية وذلك عن طريق الأخذ في الاعتبار مدي تـــأثير التـــدخل الدولي؛ حيث أن تلك العوامل المتشابكة تؤدي إلى جعل الصراعات مستمرة، حيث أنها تؤثر بصورة مباشرة على موازين القوي والنظام الإقليمي الجديد والتحالفات الإقليمية.

المطلب الثاني: ماهية القوى الفاعلة في الصراعات الإقليمية

أولاً الدول الإقليمية الكبرى حيث تتمثل في واحدة من أبرزهم وهي دولة إيران حيث نجدها تقـــوم بدعم حلفائها في كل من دول لبنان وسوريا والعراق وإلى من بالإضافة إلى أنها تقوم باستعمال قواتها السياسية وتستخدم قوتها العسكرية أيضاً من أجل القيام بترسيخ نفوذها، كما نجـــد المملكـــة العربيـــة السعودية تقوم أيضا بالعمل على دعم كافة الفصائل السنية في كل من دول سوريا وإلى من، كما نجدها تهدف إلى تعظيم سيطرتها الإقليمية من خلال إقامة تحالفات استراتيجية مع كـــل مـــن دول الخلـــيج والولايات المتحدة الأميركية.[١]

إلى جانب الدول الإقليمية الكبري تأتي دولة تركيا حيث أنها تقوم بالتدخلات الدبلوماسية والعسكرية في كل من ليبيا وسوريا؛ كما نجدها تقوم بتقديم الدعم للفصائل المسلحة وذلك من أجل تلبيـــة كافـــة مصالحها، كما نجد أن تركيا تعمل على ترسيخ وزيادة نفوذها الاقتصادي والسياسي في المنطقة، وتأتي أيضاً دولة جمهورية مصر العربية: والتي تسهم في الصراعات العربية من خلال القيام بدعم عدد من التحالفات الإقليمية والفصائل على الرغم من التراجع في هيمنتها النسبية.

(١) مركز الجزيرة للدراسات، الشرق الأوسط: دراسة بعنوان: من عشرية الصراع إلى زمن المصالحات، ٢٠٢١م، ص ٥.

ثانياً القوى الدولية: نجد الولايات المتحدة من ضمن القوي الدولية والتي تستعمل الدعم الدبلوماسي والعسكري والاقتصادي للوصول لتحقق مصالحها الاستراتيجية، ونجد مثال على ذلك وهو الحفاظ علي هيمنتها العسكرية بالإضافة لضمان حماية الخطوط الخاصة بالطاقة.(١)

ونري أن دولة روسيا تهتم بتقديم المساندة والدعم أيضاً لكافة حلفاءها مثل إيران وسوريا، وتقوم باستخدام قوتها العسكرية من أجل تعديل التحالفات الإقليمية وذلك سعياً منها لتحقيق ما يناسب ويخدم مصالحها.

أما الصين والاتحاد الأوروبي فيتضح أن هناك تأثير محدود نسبياً وجدير بالذكر أنهم يساهموا من خلال الدعم الاقتصادي والدبلوماسي كما يتبين في الأزمة إلى منية السورية.(٢)

ثالثاً الجماعات المسلحة و الفواعل غير الحكومية ، حيث تُعرف الجماعات المسلحة على أنها فواعل غير حكومية أو منظمات تعمل عن طريق استعمال قوتها العسكرية أو شبه العسكرية وذلك من أجل تلبية أهداف دينية أو سياسية أو اجتماعية أو قومية وذلك خارج سياق القوات الرسمية التابعة للدولة، ونجد أن في الغالب تتأسس تلك الجماعات في مناطق يحدث فيها نزاعات داخلية أو خلل في أساس الدولة أو انقسامات طائفية أو اجتماعية، ونجد أن الجماعات المساحة تقوم بلعب دوراً بارزاً في الصراعات الدولية والإقليمية، ومن الأمثلة علي هذه الجماعات الحوثيون بالإضافة لحزب الله، وكذلك الفصائل المسلحة في كل من العراق وسوريا، ويتضح أن تأثيرها يشمل على تحول واضح في كافة الموازين الخاصة بالقوى المحلية، وكذلك توجيه السياسة الخارجية والداخلية بالإضافة إلى القيام بتحكم

(١) محمد علي، دور الفواعل غير الحكومية في الصراعات الإقليمية. مجلة السياسة الدولية، ٢٠٢١م، ص ٤٤.
(٢) إس خايم، النظام الدولي والعلاقات الدولية: مفاهيم ومنظورات. دار النهار، (مصدر نظري في العلاقات الدولية)، ٢٠١٠م، ص ١١.

وتدخل في مناطق ذات سمات استراتيجية محددة ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن نشأة تلك الفواعل ووجودها يعمل على زيادة هشاشة النظام الإقليمي ويزيد من وجود الصراعات ويجعلها أكثر استمراراً وتعقيدًا.(١)

رابعاً: المنظمات الدولية والإقليمية: حيث يتم تعريف المنظمات الدولية على أنها هيئات تشمل على عدد من الدول أو الحكومات من أجل غاية محددة وهي إحداث التعاون في كثير من القضايا الاقتصادية والسياسية، والقضايا الأمنية، أو الاجتماعية وذلك يتم من خلال مسار رسمي مؤسسي وفي الغالب ما تعمل تلك المنظمات على القيام بإيجاد حلول متعلقة بالنزاعات وتسعي إلى ترسيخ الأمن و السلام وإعداد المعايير الدولية للتصرف بين الدول،ومن ضمن الخصائص الجوهرية لتلك المنظمات ان الدول الأعضاء يمتلكوا عضوية رسمية دولية بالإضافة لتوافر هيكل منظم إداري محدد مثل المجالس التنفيذية والأمانة العامة ومن ضمن سماتها أيضاً وجود أهداف واضحة ومحددة تتضمن التعاون الاقتصادي والأمني والسياسي ومن الأمثلة الأمم المتحدة: والتي تعمل على نشر حفظ السلام وإيجاد حلول للصراعات و النزاعات الدولية، والقيام بإصدار قرارات إلزامية أو توصيات لكافة المتصارعة، وكذلك الاتحاد الأوروبي والذي يهدف إلى التركيز على إقامة أسس التعاون الاقتصادي والسياسي، ويمتلك دور دبلوماسي راسخ في الصراعات الدولية، بالإضافة إلى جامعة الدول العربية، منظمة التعاون الإسلامي، وهم يحاولوا في اغلب الأوقات التدخل من أجل التهدئة أو للوساطة؛ وتتضح أن هناك محدودية في فاعلية تلك المنظمات في أغلب الأوقات وذلك يرجع لسبب أساسي وهو تداخل

(١) عبد المنعم سعيد، التفكير في النظام الإقليمي العربي. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣م–، ص ٧٧.

وتضارب المصالح، ونري أن النجاح في الغالب يكون بشكل مؤقت ويقوم بالاستناد إلى مقدرة الأطراف المتصارعة على التفاوض.(١)

المبحث الثاني: أثر الصراعات الإقليمية في تكوين النظام الإقليمي الجديد

المطلب الأول: التحولات والتغيرات في ميزان القوى الإقليمي

يُعد تعريف ميزان القوى من ضمن أبرز المفاهيم الموجودة في علم العلاقات الدولية، ويعُرف على أنه حالة محددة من التوازن النسبي تختص بتوزيع الإمكانيات الاقتصادية والسياسية والعسكرية بين الدول المختلفة حيث نجد أنه لا يمكن لدولة واحدة أن تقوم بفرض سيطرتها بشكل كامل على باقي الدول.

وفي هذا الصدد طبقا لإطار الشرق الأوسط، لا يتم اعتبار أن هناك ثبات واستقرار في ميزان القوى كما كان موجود سابقاً، بل صار متغيراً وديناميكيًا بشكل مستمر وذلك بسبب النزاعات الإقليمية المتتابعة؛ فتلك الصراعات لا ينتج عنها فقط حدوث تصادمات عسكرية، بل نجدها تسهم في إعادة تشكيل وتوزيع توازن النفوذ الإقليمي بالإضافة لإعادة تكوين وترتيب التحالفات فيما بين الدول.(٢)

ونجد أن من أبرز أشكال التحول والتبدل في ميزان القوى الإقليمي أن هناك عدد من الدول تمكنت من استثمار الصراعات من أجل ترسيخ نفوذها؛ فنري على سبيل المثال، أن دولة إيران قامت بلعب دور محوري وهام في كل من دول إلى من والعراق وكذلك سوريا ونجد ذلك تم عن طريق القيام بتقديم الدعم لكافة حلفائها العسكريين والسياسيين، مما جعلها تستطيع أن توسع من نفوذها وهيمنتها الإقليمية؛ ونجد أيضاً أن دولة تركيا قامت بالتدخل في ليبيا وشمال سوريا لكي تستفيد من الفراغ

(١) إبراهيم الأيوبي، النظام الدولي المعاصر والصراع الدولي. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٢٠م، ص ٩٨.
(٢) صبا رشيد جبير الحيالي، أبعاد الدور الإقليمي التركي في الشرق الأوسط. مجلة دراسات دولية، ٢٠٢٢م، ص ٨٩.

الأمني والسياسي الطاغى علي المنطقة من أجل أن تسهم في تدخلت في شمال سوريا وليبيا، مستفيدة من الفراغ السياسي والأمني من أجل تعزيز حضورها الاستراتيجي في المنطقة.

وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك بعض من الدول التقليدية مثل مصر قد شهدت تقلصاً نسبياً في نفوذها الإقليمي في بعض الأوقات، وذلك نظراً للتحولات السياسية والتحديات الداخلية، حيث أدي ذلك إلى التأثير على قدرتها في الاندماج بشكل مباشر في النزاعات الإقليمية بذات القوة السابقة، وذلك يبرز أن ميزان القوى غير مستقر، بل أنه يتأثر بشكل واضح وفقاً للقدرات الداخلية في الدول وفقاً لدرجة تأثره بالضغوط الخارجية.

كما نجد أن النزاعات الإقليمية نتج عنها حدوث تغير في الطبيعة المتعلقة بالتحالفات الدولية والإقليمية؛ وعلى ذلك يتبين لنا المفهوم الخاص بالتحالفات الاستراتيجية، والتي يمكن تعريفها على أنها: الترتيبات والاتفاقيات التي تحدث بين دولتين أو أكثر من ذلك في عدة مجالات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية وذلك من أجل هدف طاغي وهو الوصول لتلبية كافة المصالح المشتركة فيما بينهم، ولكن نجد أن تلك التحالفات في الشرق الأوسط لم تصبح قائمة على قواعد أيديولوجية مستقرة، بل صارت مؤقتة وتتصف بالمرونة حيث أنها تتغير طبقاً لتحول المصالح، حيث نري أن الأزمة السورية مرت بتحالفات معقدة بين قوى دولية وإقليمية، حيث نجد أن بعض الدول قامت بالتعاون في ملفات محددة، وتباينت في ملفات أخرى، وذلك يوضح بشكل دقيق مدي توافر صعوبة في التكوينات التحالفية في تلك المنطقة.[١]

(١) بشير هادي عبد الرزاق، الشرق الأوسط وأبعاده الاستراتيجية: دراسة نظرية. مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٣، ٢٠٢٠م، ص ٣٣.

ونجد التدخل الدولي لعب عاملاً بارزاً في إعادة تكوين ميزان القوى، حيث أن قيام الولايات المتحدة بدعم مجموعة من الأطراف في المنطقة على عكس روسيا تقوم بدعم أطراف أخرى نتج عن ذلك نشأة شكل من أشكال التوازن الدولي في الإقليم، لكن في نفس الوقت زاد من تعقيد النزاعات، ويمكننا أن نعرف التدخل الدولي على أنه قيام دولة أو مجموعة من الدول بالتدخل في شأن دولة أخري سواء بصورة مباشرة أو غير ذلك من أجل تحقيق تأثير في إطار الأحداث بما يلبي مصالحها، ونتج عن ذلك التدخل تحويل بعض الصراعات من كونها صراعات محلية إي كونها تتصف بأبعاد دولية كما حدث في سوريا مما أدي إي أن ميزان القوى الإقليمي يرتبط بصورة وثيقة بالتوازنات الدولية.

وعليه لا يتم اقتصار ميزان القوى على الناحية العسكري فقط، بل تتسع أيضاً لتتضمن النفوذ السياسي والقوة الاقتصادية بالإضافة للقوة الناعمة، فنري عدد من الدول تستعمل أدوات مثل الدبلوماسية والإعلام والمعونات الاقتصادية من أجل ترسيخ نفوذها دون الحاجة إلى القدرة العسكرية الفعلية، وذلك يبين مدي تقدم مفهوم القوة فيما يخص العلاقات الدولية.[١]

خلاصة الأمر، يمكننا أن نفسر بأن التغيرات في ميزان القوى الإقليمي في منط الشرق الأوسط توضح تحول المنطقة من النظام المعروف تقليدياً والذي يتأسس على توازنات شبه مستقرة إلى نظام متفاعل ومتغير، يقوم بالاعتماد على التعددية في مصادر القوة وتشابك الأدوار بين كل الفاعلين، كما

(١) وليد محمد ربيع عبد الحميد، التدخل في الصراعات الداخلية في إطار العلاقات الدولية. مجلة بحوث الشرق الأوسط، مجلد ١٠، عدد ٧٢، فبراير ٢٠٢٢م، ص ٦٦.

نري أن بقاء الصراعات يؤدي لجعل ذلك الميزان غير مستقر وهشاً، حيث من الممكن أن أي تصعيد مفاجئ يترتب عليه إعادة تشكيل التحالفات والنفوذ بصورة سريعة.(١)

المطلب الثاني: ملامح النظام الإقليمي الجديد في الشرق الأوسط

يعتبر المفهوم الخاص بالنظام الإقليمي من أهم المفاهيم الجوهرية من أجل دراسة العلاقات الدولية،حيث يُعرف على أنه عدد من التفاعلات والعلاقات الأمن والاقتصادية والسياسية التي تعزز الترابط بين الدول في إقليم محدد، والتي تخضع لأنماط معينة من التوازنات والسلوك؛ وفي منطقة الشرق الأوسط نناقش أن النظام عاصر تحولات في غاية العمق بسبب ازدياد النزاعات الإقليمية، مما ترتب عليه ظهور نظام إقليمي حديث يتصف بمستوي عالي من التغير المستمر والمعقد، ولم يصبح ذلك النظام معتمداً على الوضوح والثبات مثلما كام سابقاً بل صار في حالة تكين مستمر بسبب التفاعلات السريعة بين القوى المتباينة.

من أهم ملامح ذلك النظام الجديد هو تحوله من النمط المتعدد في القوى، حيث نجد أنه لم يصبح هناك دولة واحدة تسيطر على الإقليم، بل نري القوة يتم توزيعها بين مجموعة أطراف إقليمية تهدف كل واحدة منهم لدعم نفوذها وتلبية كافة مصالحها الاستراتيجية، ويقصد بذلك النوع في العلاقات الدولية بنمط النظام متعدد الأقطاب؛ حيث أنه نظام يتم توزيع النفوذ و القدرات بين عدة قوي دون استطاعة أي منها أن تقوم بفرض نفوذها بشكل مطلق وترتب على ذلك التعدد تصاعد شدة التنافس الإقليمي، حيث تهدف كل دولة إلى اتساع مجال تأثيرها، سواء بواسطة التدخل المباشر في الصراعات

(١) أحمد مجيب فرحان الجميلي، تأثير الفاعلين الدوليين على ديناميات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، مجلد ٢١، عدد ٤، ٢٠٢٥م.

أو من خلال تعزيز دعم حلفائها، وبالرغم من ان موضوع التوازن النسبي قد يمنع السيطرة المطلقة، إلا أنه يزود من احتمالية النزاعات بسبب اختلاف المصالح وافتقار مركز قيادي محدد في الإقليم.[١]

وعند التطرق إلى أبرز ملامح النظام الإقليمي الجديد في الشرق الأوسط أنه يشهد مرونة بالغة فيما يخص التحالفات، حيث تصبح مرتبطة بالأيديولوجيات المستقرة، بل أصبحت ترتبط بالمصالح المتغيرة والآنية للدول، فتلك التحالفات قد تتكون حول قضية محددة ثم تتغير أو تتفكك وفقاً للتغير في الظروف، مما يزيد من وجود السيولة في العلاقات السياسية وتعمل على جعل مسارها يصعب توقعه والتنبؤ به مما يساهم في إرساء حالة من عدم الثبات النسبي في تلك المنطقة.

كما نجد أن تزايد الدور المتعلق بالفواعل غير الحكومية، مثل الميلشيات والجماعات المسلحة والتنظيمات السياسية، والتي نجدها صارت قادرة على أن تؤثر في مجريات كافة النزاعات، وذلك نتج عنه حدوث تراجع في قيام الدولة باحتكار القوة وتغيير المفهوم الخاص بالسيادة، ونري أن ذلك التطور يقوم بتعقيد المشهد الأمني والسياسي ويصعب ويزيد من صعوبة الوصول لحلول أخيرة بشأن موضوع الصراع، وبشكل خاص مع دوام التدخلات الدولية التي تسهم في القيام بتدويل تلك الصراعات وتعقيدها بشدة بسبب اختلاف وتداخل المصالح المتعلقة بالقوى الدولية والإقليمية.

كما يتضح أن النظام الإقليمي الجديد يمر بحالة الهشاشة وعدم الثبات، وذلك يرجع إلى سبب أساسي وهو تشابك الأبعاد الاقتصادية والعسكرية والسياسية والإعلامية والاجتماعية للصراعات، وجد أن تلك الديناميات أعادت تعريف المفهوم الخاص الأمن الإقليمي والذي لا يعتبر فقط مقتصراً على الحماية

---

(١) أحمد عبد الأمير الأنباري، التوظيف الأمريكي للمتغيرات الإقليمية في تسوية الصراع العربي–الإسرائيلي. مجلة بحوث الشرق الأوسط، مجلد ٩، عدد ٦٨، أكتوبر ٢٠٢١م، ص ٩٠.

العسكرية وحدها، بل يتضمن كافة النواحي المؤثرة على استقرار الدول، وعلى هذا نجد أن النظام الإقليمي مازال في طور التكون المستمر، حيث نجد أن ملامحه تتغير بشكل مستمر وذلك مع التطورات في النزاعات، وذلك من شأنه أن يجعل إدراكه ومعرفته وكذلك تحليله أمرا في غاية الأهمية من أجل تقييم مستقبل تلك المنطقة والتنبؤ باستمرار التوترات أو بفرص الاستقرار.[١]

التنبؤ بمستقبل النظام الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط.

نجد أن في ضوء التغيرات المتسارعة الواقعة في الشرق الأوسط، مازال المستقبل المتعلق بالنظام الإقليمي مفتوح على مجموعة من سيناريوهات، والتي تتراوح بين كل من الاستقرار والثبات النسبي مع نجاح المساعي الدبلوماسية وترسيخ التعاون بين كافة القوى الإقليمية، وبقاء حالة عدم الثبات والهشاشة بسبب التعددية في الأطراف وتعقيد التدخلات الخارجية والصراعات ولذلك يتضح أن دور القواعد الغير حكومية يتصاعد في إعادة ترتيب مفهوم الدولة، في حال تهدف بعض من الدول لدعم قدراتها وإمكاناتها الاقتصادية والعسكرية لكي يواجهوا تلك التحديات، مما قد ينتج عنه حدوث تنافس على النفوذ جديد، وبصورة عامة، نجد أن مستقبل النظام الإقليمي يرتبط بمقدرة الدول على التوازن بين التعاون وبين التنافس،وبناء على ذلك من المتوقع أن تستمر تلك المنطقة في حالة تغير دائم دون بلوغ الاستقرار الكامل فيها.[٢]

---

(١) زهراء عبد الأمير حسين، الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط. مجلة كلية الكوفة للآداب، المجلد ١، العدد ٥٦، يونيو ٢٠٢٣م، ص ٦٠.

(٢) مجلة بحوث الشرق الأوسط – جامعة عين شمس – دورية علمية محكمة تنشر أبحاثًا سياسية وتاريخية وقانونية، ويمكن الاستشهاد بأبحاثها المتعلقة بالعلاقات الإقليمية وتحولات الشرق الأوسط، متاح على الرابط الآتي: https://mercj.journals.ekb.eg

الخاتمة

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن ديناميات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط لم تعد مجرد انعكاس لخلافات تقليدية بين الدول، بل تحولت إلى بنية مركّبة تتداخل فيها الأبعاد السياسية والاقتصادية والأيديولوجية، إلى جانب تصاعد دور الفواعل غير الحكومية والتدخلات الدولية. وقد أسهم هذا التشابك في إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية بصورة مستمرة، وأدى إلى ظهور أنماط جديدة من التحالفات الاستراتيجية التي تقوم على المصالح المتغيرة بدلًا من الثوابت الأيديولوجية، الأمر الذي أضفى على البيئة الإقليمية طابعًا ديناميكيًا معقدًا يصعب التنبؤ بمساراته.

وفي ضوء ذلك، يتضح أن النظام الإقليمي في الشرق الأوسط لا يزال في طور التشكل، ويتسم بدرجة عالية من الهشاشة وعدم الاستقرار نتيجة استمرار النزاعات وتعدد الفاعلين وتباين مصالحهم. كما أن مستقبل هذا النظام يرتبط بمدى قدرة القوى الإقليمية والدولية على إدارة التنافس ضمن أطر تعاونية تقلل من حدة الصراعات، وتؤسس لبيئة إقليمية أكثر استقرارًا، قادرة على تحقيق توازن بين متطلبات الأمن ومقتضيات التنمية والاستقرار السياسي.

نتائج البحث

١. تُعد الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط متغيرًا بنيويًا رئيسيًا في إعادة تشكيل النظام الإقليمي وتحديد ملامحه المعاصرة .

٢. يشهد ميزان القوى الإقليمي تحولات مستمرة نحو نمط ديناميكي متعدد الأقطاب بدلًا من الأنماط التقليدية شبه المستقرة .

٣. أدى تصاعد دور الفواعل غير الحكومية إلى تعقيد طبيعة النزاعات وإطالة أمدها، مع تقويض نسبي لاحتكار الدولة للقوة .

٤. اتسمت التحالفات الإقليمية بالمرونة والتغير المستمر، وأصبحت قائمة على المصالح الاستراتيجية الظرفية بدلًا من الانتماءات الأيديولوجية الثابتة .

٥. يظل التدخل الدولي عاملًا حاسمًا في توجيه مسارات الصراعات، بما يسهم في إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية وتعقيدها في آنٍ واحد .

التوصيات

١. تعزيز آليات الحوار السياسي والدبلوماسي بين دول المنطقة، والعمل على بناء قنوات اتصال مستدامة تسهم في إدارة الأزمات والحد من التصعيد .

٢. تفعيل دور المنظمات الإقليمية والدولية، وتطوير أدواتها في الوساطة وتسوية النزاعات بما يضمن حلولًا سلمية طويلة الأمد .

٣. تقليل الاعتماد على التدخلات الخارجية من خلال بناء منظومة تعاون إقليمي قائمة على المصالح المشتركة، بما يعزز الاستقرار ويحد من تدويل الصراعات.

قائمة المصادر والمراجع:

١. يحيى أحمد الكعكي، الشرق الأوسط والصراع الدولي. بيروت: دار النهضة العربية،١٩٨٦م.

٢. محمد حسنين هيكل، الشرق الأوسط: صراعات القوة. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٦م.

٣. عبد الله العطية ، النظام الإقليمي العربي وتحولاته. الدوحة: المركز العربي للأبحاث، ٢٠١٨م.

٤. حسين فهمي، الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط. القاهرة: دار الفكر العربي ،٢٠١٧م.

٥. عماد خليل ، السياسة الدولية والصراعات الإقليمية. عمان: دار المسيرة، ٢٠١٩م.

٦. محمد النصيري، النظام الدولي في عصر العولمة: نظريات وتطبيقات. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧م.

٧. برتران وفيدال بادي ، الشرق الأوسط والعالم. باريس: لاديكوفيرت ، ٢٠٢١م.

٨. جلال نصار ، الشرق الأوسط: إقليم في مفترق طرق. القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجي، ٢٠٢١م.

٩. مركز الجزيرة للدراسات، الشرق الأوسط: دراسة بعنوان: من عشرية الصراع إلى زمن المصالحات، ٢٠٢١م.

١٠. إس خايم، النظام الدولي والعلاقات الدولية: مفاهيم ومنظورات. دار النهار، (مصدر نظري في العلاقات الدولية)، ٢٠١٠م.

١١. إبراهيم الأيوبي، النظام الدولي المعاصر والصراع الدولي. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٢٠م.

١٢. محمد علي، دور الفواعل غير الحكومية في الصراعات الإقليمية. مجلة السياسة الدولية، ٢٠٢١م.

١٣. عبد المنعم سعيد، التفكير في النظام الإقليمي العربي. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣م.

١٤. صبا رشيد جبير الحيإلى، أبعاد الدور الإقليمي التركي في الشرق الأوسط. مجلة دراسات دولية، ٢٠٢٢م.

١٥. بشير هادي عبد الرزاق، الشرق الأوسط وأبعاده الاستراتيجية: دراسة نظرية. مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٣، ٢٠٢٠م.

١٦. وليد محمد ربيع عبد الحميد، التدخل في الصراعات الداخلية في إطار العلاقات الدولية. مجلة بحوث الشرق الأوسط، مجلد ١٠، عدد ٧٢، فبراير ٢٠٢٢م.

١٧. أحمد عبد الأمير الأنباري، التوظيف الأمريكي للمتغيرات الإقليمية في تسوية الصراع العربي–الإسرائيلي. مجلة بحوث الشرق الأوسط، مجلد ٩، عدد ٦٨، أكتوبر ٢٠٢١م.

١٨. زهراء عبد الأمير حسين، الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط. مجلة كلية الكوفة للآداب، المجلد ١، العدد ٥٦، يونيو ٢٠٢٣م.

١٩. أحمد مجيب فرحان الجميلي، تأثير الفاعلين الدوليين على ديناميات الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، مجلد ٢١، عدد ٤، ٢٠٢٥م.

٢٠. مجلة بحوث الشرق الأوسط – جامعة عين شمس – دورية علمية محكمة تنشر أبحاثًا سياسية وتاريخية وقانونية، ويمكن الاستشهاد بأبحاثها المتعلقة بالعلاقات الإقليمية وتحولات الشرق الأوسط، متاح علي الرابط الآتي: https://mercj.journals.ekb.eg